# إعلان لوفن حول ردود الفعل ضد آليات حقوق الإنسان المستقلة

يدين اتحاد مؤسسات حقوق الانسان، المجتمع في جامعة لوفن للمؤتمر السنوي، ردود الفعل الأخيرة ضد حقوق الإنسان، وسيادة القانون، والديمقراطية، والتراجع الكبير في المساحة الممنوحة للفاعلين من المجتمع المدني، ومنهم المدافعين عن حقوق الإنسان، والأكاديميين، والإعلام.

يؤمن الاتحاد، بصفته شبكة دولية من مؤسسات حقوق الإنسان الأكاديمية، بحاجة أنظمة حقوق الإنسان العالمية والإقليمية إلى القدرة على الاستمرار بعملها بطريقة فعالة. تتعرض آليات حقوق الإنسان المستقلة للاعتداء من عدة جوانب، وإلى التهديد بسحب وتقليص المساهمات المالية، والانتقام من ممثلي المجتمع المدني بسبب تفاعلهم مع الآليات الدولية.

وعلى المستوى الدولي، تعرضت الأمم المتحدة لضغوط متنامية، مع تهديد الدول الأعضاء بتقليص كبير في مساهماتها المقررة، مما تسبب بتراجع وغموض في وكالات وبرامج وصناديق الأمم المتحدة المختلفة. ولم تعبر الدول عن كثير من الرغبة في مواجهة التهديدات المتعددة الموجهة نحو الآليات الدولية، وآليات الدول، وآليات المجتمع المدني، ونحو القادة والخبراء المحليين، مثل هيئات اتفاقيات حقوق الإنسان والإجراءات الخاصة.

أما على المستويين الإقليمي والمحلي، وبالرغم من الاختلافات فيما بينها، تواجه آليات حقوق الإنسان حول العالم مجموعة من القيود والتحديات المشتركة في تحقيق غاياتها بكفاءة وفعالية: وتتراوح هذه ما بين حالات المصادقة الضعيفة وانعدام الدعم السياسي، وقلة التمويل، والطعون في القرارات والرفض الصريح لتنفيذها، والعدائية نحو منظمات المجتمع المدني، وقلة ضمانات وصول الأفراد إلى العدالة. في أوروبا، يهاجم عدد متزايد من الدول، ومنها دول أعضاء في الاتحاد الأوروبي، المحكمة الأوروبية لحقوق الإنسان كما ترفض تنفيذ قرارات معينة. وفي عام 2016، أعلنت الهيئة الأمريكية لحقوق الإنسان بأنها تواجه "أزمة مالية خانقة" أثرت بشكل كبير على قدرتها في تحقيق غاياتها ومهامها الأساسية. وتواجه الهيئة والمحكمة الإفريقية لحقوق الإنسان والشعوب قيود مالية مشابهة لدرجة أنها تهدد عملها بطريقة مناسبة.

لذا فإننا ندين بالإجماع، بصفتنا أكاديميين في مجال حقوق الإنسان، هذه الممارسات ونعبر عن تقديرنا للمؤسسات، والخبراء، والقضاة والذين يعملون جميعا في ظروف تتزايد صعوبتها. ونحث الحكومات على احترام آليات حقوق الإنسان المستقلة والسماح لها بالعمل لتحقيق جميع أهدافها وغاياتها.

*لوفن، 28 نيسان 2017*